

السيرة النبوية (4) طفولة النبي صلى الله عليه وسلم | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان امانة بنت وهب ام رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذهبت به الى يثرب - 00:00:00

ومعها ام ايمن لزيارة اخوال جده عبدالمطلب من بني علي بن النجار لتزييره اياهم وكان قد بلغ نحو خمس سنوات من العمر وقد مكث

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع امه امانة وام ايمن نحو شهر. على ما ذكره علماء السيرة النبوية - 00:00:19

وقد كانت هذه الزيارة تعريفاً قد كانت هذه الزيارة تعريفاً مبكراً من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالمدينة دار هجرته. صلى الله

عليه وسلم وفي اثناء عودة هذا الركب الكريم من المدينة. وفي اثناء عودتها هذا الركب الكريم من المدينة الى مكة مرضت امانة بنت

وهب - 00:00:42

ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت بالابواء. وهي قرية بين مكة والمدينة تقع شرقي قرية مستورة الواقعة في شمالي رابغ

وهي على نحو منتصف الطريق بين مكة والمدينة. وتسمى الابواء الان الخريبة - 00:01:07

وبينها وبين الجحفة ثلاثة وعشرون ميلاً كما ان الابواء تقع شمالي والدان وبينهما خمسة عشر ميلاً وقد دفنت امانة بالابواء ورجع

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ايمن الى مكة - 00:01:25

ومما ينبغي لفت الانتباه اليه ومما ينبغي لفت الانتباه اليه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف مكان قبر امه في هذه السن

المبكرة ولم يزل هذا القبر معروفاً له حتى مر به. بعد نحو خمسين سنة من وفاة امه - 00:01:43

وقد روى مسلم في صحيحه روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه

فبكى وابكى من حوله وقال - 00:02:02

استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت وفي لفظ لمسلم

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي -

00:02:17

واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي وبعد وفاة امانة صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفالة جده عبدالمطلب. وحضانة ام ايمن

رضي الله عنها في رعاية الله وعنايته وتربيته وصيانه. وقد كان عبدالمطلب بن هاشم وقد كان عبدالمطلب بن هاشم شيخ -

00:02:38

بلا منازع بها الذكر ذائع الصيت وقد طال عمره وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كفالاته الوان التكريم حتى اسر انه كان

يوضع لعبد المطلب الفراش في ظل الكعبة. فلا يجرواً واحد من بنييه على الجلوس عليه حتى يجلس عبدالمطلب - 00:03:01

وكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسبق جده الى الجلوس على هذا الفراش منعه اعمامه. فيقول عبد المطلب دعوه وكان

وكان يدينه منه كما اثر ان جماعة من بني مجد كما اثر ان جماعة من بني مدلج - 00:03:22

رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع جده عبدالمطلب على فراشه. فاخذوا ينظرون الى مقام ابراهيم واثار قدميه في

الصخر ثم ينظرون الى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه يومئذ حوالي سبع سنوات - 00:03:41

ثم قالوا لعبد المطلب ما رأينا قدما شبيها بالتي في الصخر من قدم هذا الولد وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اشبه الناس بابراهيم عليه السلام كما اثرت ذلك في قصة - [00:04:01](#)

عليه السلام ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتسب احيانا لعبد المطلب. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتسب احيانا لعبد المطلب تقديرا لمكانته. فيقول انا ابن عبد المطلب - [00:04:18](#)

كما كان كثير من العرب يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن عبد المطلب فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث البراء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين انا - [00:04:35](#)

نبي لا كذب انا ابن عبد المطلب كما روى البخاري في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:04:51](#)

دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقل ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكى - [00:05:05](#)

فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب قال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك وقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك - [00:05:22](#)

فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك. فقال سل عن ما بدا لك. فقال اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم وقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله - [00:05:35](#)

الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله. الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائك فنقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول - [00:06:01](#)

من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر. ففي هذا الحديث الصحيح اشعار بنبهات ذكر عبد المطلب وقد مات عبد المطلب بعد نحو سنتين من موت امانة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب لانه شقيق وابيه عبد الله اذ امهما هي فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم. وقد انتقلت سقاية الحج من عبد المطلب الى ولده العباس - [00:06:39](#)

ابن عبد المطلب مع انه كان من اصغر ابناء عبد المطلب. اذ كان حمزة رضي الله عنه اصغر منه. وقد استمرت السقاية بيد العباس الى ان جاء الاسلام واقرها في يده ويد بني - [00:06:59](#)

وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب. وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب. يكلأه الله ويحفظه ويصونه من امور الجاهلية ومعائبها. حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

عليه وسلم فكان افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واکرمهم مخالطة واحسنهم حلما واصدقهم حديثا واعزهم جوارا وابعدهم عن سائر مواطن الفحش والاذى واوفاهم امانة حتى لقبه قومه بالصادق الامين صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

ومن مظاهر صيانة الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وتوفيق الله له ان قريشا كانوا لا يقفون في حجهم بعرفات. ومن مظاهر ومن مظاهر صيانة الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

عليه وسلم. قبل بعثته وتوفيق الله تعالى له ان قريشا كانوا لا يقفون في حجهم بعرفات. واما يقفون بالمزدلفة مخالفين لدين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام مدعين انهم اهل الحرم فلا يخرجون منه ولا يقفون الا به - [00:08:17](#)

وكانوا يقولون نحن الحمس. فلا نخرج من الحرم والحمس هم قريش وما ولدت. وقد اشترك معهم في هذا العمل المخالف لدين ابراهيم عليه السلام خزاعة وبنو كنانة وبنو عامر بن صعصعة ممن كانت لهم منهم ام قرشية - [00:08:36](#)

من كانت له له منهم ام قرشية. وكانوا كذلك يجيزون الطواف بالبيت للعرة. كانوا كذلك وكانوا كذلك يجيزون الطواف بالبيت للعرة

فصان الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم من كل عملهم - 00:08:56

المخالف لدين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. فلم يقف عندما حج قبل الاسلام مع قريش. بمزدلفة بل خرج الى كما لم يرى متجردا من ثيابه قط. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:16